

نهج السعادة

[249] فلتنزلن بمنزل * تحتاج فيه الى ادخارك وله أيضا: أبقيت مالك ميراثا لوارثه *
يا ليت شعري ما أبقى لك المال القوم بعدك في حال تسوؤهم * فكيف دارت بهم من بعدك الحال
ملوا البكاء فما يبكيك من أحد * واستحكم القيل في الميراث والقال وقال محمد بن حازم:
ما الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف ما لك الا شئ تقدمه * وكل شئ آخرته
تلف تركك مالا لوارث يتهنأه وتصلى بحره أسف وقال آخر: نل ما بدا لك أن تنال من الغنى *
ان أنت لم تقنع فانت فقير يا جامع المال الكثير لغيره * ان الصغير غدا يكون كبير ونعم
ما قيل: الا يا جامع الاموال هلا * جمعت لها زمانا بافتراق رأيتك تركب الابحار جهلا * وانت
تكاد تغرق في السواقي إذا أحرزت مال الارض طرا * فمالك فوق عيشك من تراق أتأكل كل يوم
ألف كبش * وتلبس ألف طاق فوق طاق فضول المال ذا هبة جزافا * كماء صب في كأس دهاق يفيض
سدى وقد بسطوا عليها * فينقص ملؤها عند اندفاق وما احسن ما أفاده آخر: يا راكب الهول
والآفات والهلكة * لا تتعبن فليس الرزق بالحركة من غير ربك في السبع العلى ملك * ومن
أقام على أرجائها ملكه سبحانه من لطيف في مشيته * أدار فيها بما قد شا [٤] ه فلكه
